لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

وتقواها: بَيَّن لها طريقَ الخير والشر. وأخَّر التقوى رعاية لرؤوس الآي، وجواب القسم: ٩ ـ **﴿قد أفلح﴾**، حُذفت منه اللام لطول الكلام **﴿من زكّاها﴾**: طهّرها من الذنوب. ١٠ ـ **﴿وقد خاب﴾**: خسر **﴿من دسّاها﴾**: أخفاها بالمعصية وأصله: دسسها، أبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً. ١١ ـ **﴿كذبت ثمودُ﴾** رسولَها صالحاً **﴿بطغواها﴾**: بسبب طغيانها. ١٢ ـ **﴿إذ انبعث﴾**: أسرعَ **﴿أشقاها﴾** إلى عَقر الناقة برضاهم. ١٣ ـ **﴿فقال لهم رسول الله﴾** صالح: **﴿ناقةَ اللّهِ﴾** أي: ذروها **﴿وسقياها﴾**: شِرْبَها في يومها، وكان لها يوم ولهم يوم. ١٤ ـ **﴿فكذبوه﴾** في قوله ذلك عن الله، المرتَّب عليه نزولُ العذاب بهم إن خالفوه **﴿فعقروها﴾**: قَتلوها ليسلم لهم ماءُ شربها. ١٥ ـ **﴿فدمدم﴾**: أطبقَ **﴿عليهم ربُّهم﴾** العذابَ **﴿بذنبهم فسوّاها﴾** أي: الدَّمْدَمةَ عليهم، أي: عَمَّهم بها، فلم يُفلت منهم أحداً. ١٦ ـ **﴿ولا﴾**، بالواو والفاء **﴿يخاف﴾** تعالى **﴿عقباها﴾**: تبعتَها.

﴿سورة الليل﴾

١ ـ **﴿والليل إذا يغشى﴾** بظلمته كلَّ ما بين السماء والأرض. ٢ ـ **﴿والنهار إذا تجلّى﴾**: تَكَشَّف وظهَر، و«إذا» في الموضعين لمجرد الظرفية، والعاملُ فيها فعل القسم. ٣ ـ **﴿وما﴾**، بمعنى مَن، أو مصدرية **﴿خلقَ الذَّكر والأنثى﴾** وفي قراءة: «والذكر والأنثى».

٤ ـ **﴿إن سعيكم﴾**: عملكم **﴿لشتّى﴾**: مختلف، فعامل للجنة بالطاعة، وعامل للنار بالمعصية. ٥ ـ **﴿فأمّا من أعطى﴾** حقَّ الله **﴿واتّقى﴾** اللّهَ. ٦ ـ **﴿وصدَّق بالحسنى﴾** أي: بلا إله إلا الله في الموضعين. ٧ ـ **﴿فسنيسره لليسرى﴾**: للجنة. ٨ ـ **﴿وأمّا من بَخِلَ﴾** بحقِّ الله **﴿واستغنى﴾** عن ثوابه. ٩ ـ **﴿وكذّب بالحسنى﴾**. ١٠ ـ **﴿فسنيسره﴾**: نُهيِّئه **﴿للعسرى﴾**: للنار. ١١ ـ **﴿وما﴾**، نافية **﴿يُغني عنه مالُه إذا تردّى﴾** في النار. ١٢ ـ **﴿إن علينا للهُدى﴾**: لَتَبْيينَ طريقِ الهدى من طريق الضلال، لِيُمتثل أمرُنا بسلوك الأول، ونهيُنا عن ارتكاب الثاني. (نصف الحزب ٦٠)

١٣ ـ **﴿وإن لنا للآخرة والأولى﴾** أي: الدنيا، فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ. ١٤ ـ **﴿فأنذرتُكم﴾**: خوَّفتُكم أيها الكفار **﴿ناراً تلظّى﴾**، بحذف إحدى التاءين من الأصل، وقرىء بثبوتها، أي: تتوقد. ١٥ ـ **﴿لايصلاها﴾**: خالداً فيها **﴿إلا الأشقى﴾** بمعنى الشقي. ١٦ ـ **﴿الذي كذّب﴾** النبيَّ **﴿وتولّى﴾** عن الإيمان. ١٧ ـ **﴿وسيُجنَّبها﴾**: يُبعد عنها **﴿الأتقى﴾** بمعنى التقي. ١٨ ـ **﴿الذي يُؤتي مالَه يتزكّى﴾**: متزكياً به عند الله تعالى، بأن يُخرجه للّهِ تعالى لا رياءً ولا

سمعة، فيكون زاكياً عند الله. ١٩ ـ ﴿وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزى﴾. ٢٠ ـ ﴿إلا﴾: لكن فعل ذلك ﴿ابتغاء وجهِ ربِّه الأعلى﴾ أي: طلب ثوابِ اللهِ. ٢١ ـ ﴿ولسوفَ يرضى﴾ بما يُعطاه من الثواب في الجنة.

﴿سورة الضحى﴾

١ ـ ﴿والضحى﴾ أي: أول النهار أو كله. ٢ ـ ﴿والليلِ إذا سَجَى﴾: غَطّى بظلامه، أو سكن. ٣ ـ ﴿ما ودعك﴾: تركك يا محمد ﴿ربك وما قلى﴾: أبغضك. ٤ ـ ﴿ولَلآخرةُ خير لك﴾ لما فيها من الكرامات لك ﴿من الأولى﴾: الدنيا. ٥ ـ ﴿ولسوف يُعطيك ربك﴾ من الخيرات عطاءً جزيلاً ﴿فترضى﴾ به. ٦ ـ ﴿ألم يجدْك﴾، استفهام تقرير، أي: وجدك ﴿يتيماً﴾ بفقد أبيك قبل ولادتك، أو بعدها ﴿فآوى﴾؟ بأن ضمك إلى عمك أبي طالب. ٧ ـ ﴿ووجدك ضالاً﴾ عما أنت عليه الآن من الشريعة ﴿فهدى﴾؟ أي: هداك إليها. ٨ ـ ﴿ووجدك عائلاً﴾: فقيراً ﴿فأغنى﴾؟ أغناك بما قنّعك به من الغنيمة وغيرها، وفي الحديث: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض ولكن الغنى غنى النفس». ٩ ـ ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ بأخذ ماله أو غير ذلك. ١٠ ـ ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾: تزجره لفقره. ١١ ـ ﴿وأما بنعمة ربك﴾ عليك بالنبوة وغيرها ﴿فحدِّث﴾: أخبر.

سجدة

﴿سورة الشرح﴾

١ ـ ﴿ألم نشرح﴾، استفهام تقرير، أي: شرحنا ﴿لك﴾ يا محمد ﴿صدرَك﴾ بالنبوة وغيرها؟ ٢ ـ ﴿ووضعنا﴾: حَطَطْنا ﴿عنك وزرك﴾؟ ٣ ـ ﴿الذي أنقضَ﴾: أثقل ﴿ظهرك﴾. ٤ ـ ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ بأن تُذكر مع ذكري في الأذان والإقامة والتشهد والخطبة وغيرها. ٥ ـ ﴿فإنَّ مع العسر﴾: الشدة ﴿يسراً﴾: سهولة. ٦ ـ ﴿إن مع العسر يُسراً﴾، والنبيُّ ﷺ قاسى من الكفار شدَّة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم. ٧ ـ ﴿فإذا فرغتَ﴾ من حوائجك ﴿فانصب﴾: اجتهد في عبادتك. ٨ ـ ﴿وإلى ربِّك فارغبْ﴾: تضرَّعْ.

﴿سورة التين﴾

١ ـ ﴿والتين والزيتون﴾ أي: المأكولين. ٢ ـ ﴿وطُور

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سينين﴾: الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى ٣ ـ ﴿وهذا البلد الأمين﴾: مكة، لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاماً. ٤ ـ ﴿لقد خلقنا الإنسان﴾ الجنس ﴿في أحسن تقويم﴾: تعديل لصورته. ٥ ـ ﴿ثم رددناه﴾ في بعض أفراده ﴿أسفلَ سافلين﴾: كناية عن الهرم والضعف، فينقص عمل المؤمن عن زمن